

**جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
وخططها في رعاية المكتبات الوقفية في المملكة**

إعداد

يوسف بن إبراهيم الحميد

ملخص البحث :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين وبعد :

يركز هذا البحث على جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في دعم المكتبات الوقفية التي تشرف عليها وهي مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ومكتبة مكة المكرمة بمكة ، ومكتبة عبدالله بن العباس بالطائف ، ومكتبة الصالحية بعنيزة ، ومكتبة الشيخ محمد المقبل في المذنب ، وكذلك المحافظة على ما تحويه من مجموعات وكنوز معرفية ، وتزويدها بكل ما تحتاجه من أوعية المعلومات والأجهزة والخزانات الخاصة بالمخطوطات وتهيئة الجو المناسب لها وقد عملت الوزارة على تصنيف وفهرسة محتويات هذه المكتبات إلى تصنيف ديوي العشري الذي يستخدم في معظم الأقطار العربية وتسعى الوزارة جاهدة على ربط هذه المكتبات بشبكة آلية فيما بينها من جهة وربطها بالمكتبات الأخرى من جهة أخرى مع الاهتمام بتدريب العاملين في هذه المكتبات على النظم الحديثة الخاصة بالمكتبات وتزويدها بالكوادر الوطنية المؤهلة ، وتحرص الوزارة على مشاركة هذه المكتبات في معارض محلية ودولية بعرض بعض محتوياتها وبتوجيه من معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد فقد تم تكوين عدة لجان لدراسة أوضاع المكتبات قدمت تقارير تضمنت ملحوظات أسهمت في تحسين أوضاع المكتبات لتؤدي دورها الحضاري على الوجه الأكمل .

وتطرق البحث أيضاً إلى خطط هذه الوزارة لدعم المكتبات الوقفية من إنشاء مشاريع جديدة تليق بهذه المكتبات وتكوين إدارة مركزية لتجليد وترميم المخطوطات وتعقيمتها ، ويعمل على تصوير المخطوطات وإتاحة المصورات للاستخدام ، وكذلك

العناية بكتيبات المساجد ويعمل على تطبيق التنظيم الجديد لها بعد إقراره من جهد الاختصاص .

وفي نهاية البحث تم إدراج عدة توصيات منها :

- . إقامة المنتديات والملتقيات ودعوة رجال الأعمال للإسهام في دعم المكتبات الوقفية ودعوة الإعلاميين والمؤسسات الصحفية لهذه الملتقيات .
- . نشر الوعي من خلال الأجهزة الإعلامية المسموعة ، والمقروءة والمرئية بأهمية الإسهام في نشر العلم من خلال دعم المكتبات مادياً ومعنوياً .
- . فتح مجالات التعاون بين المكتبات الوقفية والمكتبات العامة ومراكز البحث العلمي ، وتبادل المصورات مع المكتبات العامة في الداخل والخارج .
- . وأسأل الله التوفيق والعون .

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد :

فإن المكتبات من أهم الوسائل التي تبناها الإنسان من أجل تيسير تداول أوعية المعلومات بين أفراد المجتمع وجماعاته ، من عمليات نقل للرسائل المعلوماتية من مصادرها إلى المستفيدين منها، عبر سلسلة الإجراءات الفنية والإدارية التي تتمثل في جمع واقتناء وتحليل وتنظيم واختزان واسترجاع تلك الوثائق والأوعية ، ومن ثم إيصالها إلى أفراد المجتمع بأيسر السبل وأقل الوقت والجهد .

وانطلاقاً من هذا ، فإن المكتبات الوقفية تلتقي جميعها في خدمة أهداف روادها، وتقدم للباحثين مادة علمية لا تتوافر في غيرها، وتضم هذه المكتبات نفائس ونوادير من المخطوطات لا تقدر بثمن ، يصعب الحصول عليها اليوم ، كما لا تقل المطبوعات التي توجد في هذه المكتبات في أهميتها عن المخطوطات التي تملكها ، ولعل من أهم ما يميز المكتبات عن غيرها أنها تخدم جميع فئات المجتمع دون تفرقة بين فئة وأخرى من حيث العمر أو الجنس أو اللغة أو المستوى التعليمي أو غيره ، وتحقيقاً لهذا فإن هناك جملة من الأهداف التي تسعى المكتبات الوقفية لتحقيقها ، منها :

- نشر الفكر الإسلامي ، والإسهام في تنمية المجتمع الإسلامي ، وتنمية قدرات أفرادها، ونشر الكتاب العربي الإسلامي على نطاق واسع .
- توفير الوسائل التي تساعد على التعليم الذاتي للفرد والجماعة من خلال أفراد المجتمع .

- التعرف على وقف الكتب ، والمكتبات ، ووسائل دعم المكتبات الوقفية .
 - إبراز مكانة الوقف في نشأة المكتبات وتطورها عند المسلمين ، ويتحقق هذا من كون المكتبة إحدى المؤسسات الرئيسة للحياة الثقافية التي تسهم في ترقية الثقافة والفنون والآداب .
 - تهيئة المكان والوسيلة المناسبة للاستفادة من أوقات الفراغ وتوظيفها لخدمة المجتمع، مثل المشاركة في اللجان ، والندوات ، والملتقيات .
- وتعد المكتبات والخزانات الوقفية عاملاً أساسياً من عوامل الازدهار الثقافي والعلمي ، التي شهدها العالم الإسلامي على مدى تاريخه الطويل ، حيث استفاد علماء فضلاء من هذه الخزانات العلمية في تحصيلهم العلمي وفي تأليف مصنفاتهم العلمية ، فقد أفادوا من تلك الخزائن الوقفية لتوافر مراجع لمصنفاتهم .
- وإن اهتمام المكتبات الوقفية بالمجتمع المحيط بها يتمثل في تنظيم برامج ثقافية تشتمل على محاضرات ، وندوات ، ومعارض للكتب النادرة والمخطوطات، وكذلك الإسهام بدور فاعل في المناسبات الرسمية والعامة، ودعوة الناس إلى التزود بالعلم والمعرفة من خلال وسائل الإعلام، مع الاهتمام بالخدمات المكتبية للباحثين والمستقيدين، بحيث تكون صباحية ومساءنية، مع تخصيص وقت للنساء، أو فتح مكتبات خاصة بهن .
- هذا ولقد أدى التطور الكبير الذي شهده العالم خلال العصر الحديث، في شتى ميادين الحياة الاجتماعية، وظهور ما يسمى بعصر تقجر المعلومات، إلى زيادة حاجة المجتمع إلى الوسائل والأدوات التي تعينه على مواكبة هذا التطور ، وقد كانت المكتبات الوقفية ومازالت من أهم وسائل المؤسسات الاجتماعية والآليات التي يمكن الاستفادة منها في نشر الوعي الفكري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين أفراد

المجتمع ، وذلك من خلال ما تتيحه لهم من مراجع دينية ، وتعليمية ، وترويحية ،
وتثقيفية .

والمملكة العربية السعودية ، وهي تعيش نهضة حضارية شاملة غطت جميع
مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية ، قد أولت
المكتبات الوقفية الكثير من اهتماماتها ، فأنشأت لها مباني تليق بمكانتها ، ودعمتها
بالأجهزة التي تساعد الباحثين وطلبة العلم على البحث والاطلاع ، ودعمتها بالكوادر
البشرية سواء كانت إدارية أو فنية ، وأثنتها بالأثاث المناسب ، ومازالت توليها عناية
خاصة ممثلة بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد التي تشرف على
هذه المكتبات .

هذا ويمكن تقسيم هذه الدراسة إلى المباحث الآتية :

• المبحث الأول :

المكتبات الوقفية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة

والإرشاد .

أ - مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

ب - مكتبة مكة المكرمة بمكة المكرمة .

ج - مكتبة عبد الله بن العباس (رضي الله عنهما) بالطائف .

د - المكتبة الصالحية بعنيزة .

هـ - مكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بالمذنب .

• المبحث الثاني :

الإنجازات .

أ - إنجازات الوزارة عام ١٤١٤ هـ .

ب - إنجازات الوزارة عام ١٤١٥ هـ .

ج - إنجازات الوزارة عام ١٤١٦ هـ .

د - إنجازات الوزارة عام ١٤١٧ هـ .

هـ - إنجازات الوزارة عام ١٤١٨ هـ .

و - إنجازات الوزارة عام ١٤١٩ هـ .

• المبحث الثالث :

خطط وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في دعم المكتبات

الوقفية التابعة لها .

المبحث الأول
المكتبات الوقفية التابعة
لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

ظهرت أول المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية في مكة المكرمة ،
والمدينة المنورة حيث بدأ الفقهاء والعلماء يقفون كتبهم ومكتباتهم على الحرمين
الشريفيين لما لهما من مكانة قدسية عظيمة عند المسلمين كافة ، ومن هنا تتبين لنا
أهمية ذلك الدور الثقافي الذي قامت به المدينتان المقدستان باعتبارهما مصدر
الإشعاع الفكري والحضاري الذي عمَّ أرجاء العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة .
لذا وليس غريباً أن يبرز نور العلم والمعرفة من مهبط الوحي ومقر الرسالة،
وكان لمكة المكرمة والمدينة المنورة السبق في نشوء المكتبات الوقفية ، كما كان
العلماء والفقهاء والأغنياء والمفكرون يتسابقون على وقف مكتباتهم أثناء حياتهم ، أو
يوصون بذلك ، ثم امتد ذلك الأثر إلى أرجاء العالم الإسلامي حيث انتشرت المكتبات
الوقفية في كثير من دور العلم والعبادة .

فقد كانت هناك مكتبات وقفية خلال العصر الأموي والعصر العباسي، وفي
العهد العثماني بلغت مكتبات المدينة المنورة ثمانياً وثمانين مكتبة موزعة ما بين
مكتبات مدرسية، ومكتبات أربطة ، ومكتبات خاصة^(١)، ضُم الكثير منها إلى مكتبة
المدينة المنورة العامة التي تمثل الآن المكتبات الرئيسية في مكتبة الملك عبدالعزيز

(١) التونسي، حمادي علي/ المكتبات العامة في المدينة المنورة (ماضيها وحاضرها). - رسالة
ماجستير بإشراف عباس طاشكندي. - جدة: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم
الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠١ هـ .

بالمدينة المنورة التي تضم بين جنباتها ثلاثاً وعشرين مكتبة وقفية، نجد أن أول مكتبة وقفية، مما تحويه يعود إلى عام ١١١٢هـ، وفي مكة المكرمة أنشئت مكتبة مكة المكرمة عام ١٣٧٠هـ وألحق بها عدد من المكتبات الوقفية التي يربو عددها على عشرين مكتبة وقفية .

ولم يكن وقف المكتبات في مكة المكرمة والمدينة المنورة محدداً بزمن معين بل يأخذ شكل الاستمرارية حيث نجد أن عدداً من المكتبات الوقفية ألحق بمكتبتي مكة ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة عامي ١٤١٢هـ، و١٤١٣هـ، وفي مدينة الطائف مكتبة عبد الله بن العباس الملحقة بمسجد ابن العباس تحوي عدداً من المكتبات الوقفية، وفي محافظتي عنيزة والمذنب في منطقة القصيم نجد مكتبتي الصالحية والمقبل .

ومن هنا يتضح أن المكتبات الوقفية التابعة للوزارة في مدن المملكة العربية السعودية تشمل ما يلي :

- ١ - مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .
- ٢ - مكتبة مكة المكرمة في مكة .
- ٣ - مكتبة عبد الله بن العباس بمحافظة الطائف .
- ٤ - مكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بمحافظة المذنب .
- ٥ - المكتبة الصالحية بمحافظة عنيزة .

وتضم هذه المكتبات نفائس ونوادير من المخطوطات التي استعاد منها الباحثون فائدة كبيرة .

أما المطبوعات التي توجد في هذه المكتبات فلا تقل أهميتها عن المخطوطات، ففيها نوادر من الكتب المطبوعة القديمة والحديثة، ومنها على سبيل المثال مقتنيات

مكتبة الشيخ عارف حكمت (رحمه الله) والتي تضم مطبوعات (إبراهيم متفرقة) والتي
يباع العنوان الواحد منها بآلاف الريالات^(١).

ولأهمية مقتنيات هذه المكتبات فقد عملت الوزارة على تأمين خزانات لعرض
هذه المخطوطات ، وتكييف الأماكن الخاصة بها بما يتناسب مع وضعها .
ومما تجدر الإشارة إليه أن كلاً من مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة،
ومكتبة مكة المكرمة تضم مكتبات في مكتبة واحدة حيث إنها تحوي مجموعات
مصنفة وموزعة حسب مصدر الوقف أو الإهداء .

وقد كانت هذه المكتبات تعتمد على طرق ووسائل بدائية في تنظيم محتوياتها ،
ولا توجد فيها فهارس عامة وتفصيلية تمكن المستفيدين من الوقوف على احتياجاتهم ،
وتبين لهم محتويات هذه المكتبات ، مما يعد سبباً أساسياً في إحجام المستفيدين عن
التردد عليها ، لهذا فقد عملت الوزارة على تصنيف وفهرسة محتويات هذه المكتبات،
وزودتها بالعاملين المؤهلين القادرين على القيام بأعباء العمل الفني ، خاصة في
مجال فهرسة وتصنيف المخطوطات والناوادر التي تحتاج إلى تأهيل وخبرة عالية، وتم
تصنيف هذه المكتبات بحسب (تصنيف ديوي العشري) الذي يستخدم في معظم
الأقطار العربية لما يتميز به من خصائص ، ومرونة في الاستخدام ، والتحديث
المستمر على التصنيف .

وتشرف الوزارة على تلك المكتبات ، وتسعى جاهدة إلى ربط هذه المكتبات
بشبكة آلية فيما بينها من جهة ، وربطها بالمكتبات الأخرى مثل مكتبة الملك فهد

(١) جنيد ، يحيى بن محمود، وآخرون/ تقرير عن مكتبات الأوقاف في مكة والمدينة والطائف
وعنيزة والمذنب". - مقدم إلى وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤١٤هـ .

الوطنية ، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ،
وذلك لتعميم الفائدة وتسهيل الوصول إلى مختلف أوعية المعلومات في كل مكتبة، مع
الاهتمام بتدريب العاملين في هذه المكتبات على أعمال الفهرسة والتصنيف ، وإدخال
البيانات في الحاسب الآلي .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن المكتبات الوقفية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية
والأوقاف والدعوة والإرشاد :

أ - مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

وضع حجر أساسها جلاله الملك فيصل - يرحمه الله - في عام ١٣٩٣هـ
وافتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه في
١٦/١/١٤٠٣هـ ، وتقع المكتبة على شارع المناخة وتطل على المسجد النبوي
الشريف من الجهة الغربية.

وتعد مكتبة الملك عبد العزيز - يرحمه الله - من المكتبات الإسلامية المهمة
ذات السمة الخاصة التي جمعت بين خصائص المكتبة العامة ومركز البحث العلمي
والمتحف ، وتهتم المكتبة بتهيئة المناخ المناسب لمرتابيها من طلاب العلم والباحثين
على مختلف مستوياتهم ونوعياتهم .

وتضم المكتبة ١٣,٠٠٠ مخطوط أصلي ، وتوليها عناية خاصة من حيث
الاقتناء والتنظيم والصيانة والتجليد ، وتضم المكتبة عدداً من الكتب النادرة خصص
لها قاعة مستقلة يبلغ مجموعها ٢٥,٠٠٠ كتاب ، وتبلغ المطبوعات الحديثة بها
٤٠,٠٠٠ كتاب خصص لها قاعة خاصة، تم تنظيمها وترتيبها وتصنيفها وفهرستها
وفقاً لأحدث أساليب التصنيف والفهرسة ، وشملت مجموعاتها معظم جوانب المعرفة ،

كما يوجد بالمكتبة قاعة خاصة بالرسائل الجامعية ، وتُبدّل الجهود لاستقطاب أكبر عدد ممكن من تلك الرسائل وفهارسها ، وتقتني المكتبة عدداً من الدوريات العلمية في مختلف حقول المعرفة ، كما تحوي قاعة للمحاضرات العامة ، وقاعات للبحث العلمي ، ومكتبة للأطفال مزودة بجميع ما يحتاجه الطفل من الكتب والقصاص الإسلامية والتاريخية المناسبة ، ومكتبة نسائية خصصت للباحثات ، تقدم لهن مختلف الخدمات المرجعية والإرشادية وخدمة التصوير ، وتقوم بهذه الخدمة موظفات متخصصات .
ويتوافر في المكتبة جميع الخدمات الإدارية والفنية التي تخدم جميع المكتبات التي يحويها ذلك المجمع ، مثل خدمة التصوير ، والتجليد ، والإعارة ، والإرشاد ، والبريد والهاتف ووحدات البحث الآلي .

ولا تقتصر اهتمامات المكتبة على تنمية موارد المعلومات الوثائقية من مخطوطات وكتب ودوريات ورسائل علمية ومصغرات فيلمية فحسب ، بل تمتد لتشمل الفعاليات الثقافية والعلمية المختلفة مثل عقد الندوات والمحاضرات والمشاركة في المعارض الثقافية واستقبال الزائرين .
وتتكون مجموعات المكتبة من الكتب والمصادر المؤمنة من قبل الوزارة بالإضافة إلى مجموعات المكتبات الوقفية الملحقة بها ومن أهمها ما يلي :

١ - مكتبة الشيخ عارف حكمت :

وتُعدّ أكبر مكتبة وقفية تضمها مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ومن أقدم المكتبات في المدينة المنورة ، وقفها الشيخ عارف حكمت عام ١٢٧٠هـ، ويصل عدد المخطوطات بها إلى ٤٣٧٣ مخطوطة ، والمجاميع الخطية (مجموعة رسائل في مجلد واحد) إلى ٦٣٢ مجموعة خطية. أما عدد الكتب المطبوعة فهو ٧٠٩٧ مجلداً مطبوعاً ، ومن نفائس المخطوطات الموجودة بها ما يلي :

- الأوائل لابن هلال العسكري نسخ عام ٣٩٥ هـ .
- طبقات الشافعية للسبكي نسخ عام ٨٩٥ هـ .
- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
- نسخة نادرة لكتاب الخوارزمي في الجبر نسخت عام ٦١٩ هـ .
- تاج العروس شرح جواهر القاموس للزبيدي في ٩ مجلدات .

٢ - مكتبة المصحف الشريف :

افتتحت مكتبة المصحف الشريف في عهد الملك فيصل - يرحمه الله - عام ١٣٩١ هـ ، وتحتوي المكتبة على ١٨٧٨ مصحفاً ، و ٨٤ ربعة قرآنية ، تمثل المراحل المختلفة لكتابة المصحف الشريف، من حيث نوع الخط وأدوات الكتابة والمداد المستخدم ، ويرجع تاريخ أقدم مصحف فيها إلى عام ٥٤٩ هـ، وهو بخط أبي سعد محمد بن إسماعيل، وتاريخ إهدائه عام ١٢٥٣ هـ ، كما تتنوع المصاحف المخطوطة فيها من حيث الحجم ، فمنها ما يصل حجمه إلى ٨٠×١٤٢,٥ سم ووزنه ١٥٤ كجم، ومنها ما يصل حجمه إلى سنتيمترات قليلة في الطول والعرض، ومنها ما هو مكتوب على شكل دوائر ، وما هو مكتوب على جلد الغزال ، وقد وضعت في المكتبة نماذج مختلفة من أحزمة الكعبة المشرفة، وبعض الخزانات الجميلة المعدة لحفظ المصاحف، وست وثلاثين ستارة ذهبية كتبت عليها بعض الآيات القرآنية بالخياط الذهبية ، وشموع يصل طول بعضها إلى ٦٠ سم وعرضه ١٥ سم وقواعد تلك الشموع مصنوعة من الفضة أو النحاس ، كما توجد بعض المباخر المصنوعة من الفضة الخالصة ، هذا بالإضافة إلى ما تحويه المكتبة من لوحات خطية كتبها السلاطين وخطاط المسجد النبوي الشريف ، وتمتاز مكتبة المصحف الشريف بتنوع مقتنياتها ، الأمر

الذي جعلها معلماً فريداً من معالم المدينة المنورة يحرص على زيارتها كبار زوار المدينة ، والعلماء ، والباحثين للتعرف على ما فيها من كنوز معرفية .

٣ - المكتبة المحمودية :

أنشأها السلطان محمود العثماني عام ١٢٣٧ هـ ، ويبلغ عدد مخطوطاتها ٣٣١٤ مخطوطة ، وعدد الكتب المطبوعة بها ٣٧٦٥ مجلداً ، ومن نوادر مخطوطاتها : (قطعة من سنن أبي داود السجستاني ويرجع تاريخها إلى عام ٣٨٩ هـ) ، وتعتبر ثاني مكتبة في المدينة المنورة من حيث الأهمية بعد مكتبة الشيخ عارف حكمت .

٤ - مكتبة الشفاء :

أنشأها الشيخ فيض الله أفندي من علماء الدولة العثمانية عام ١١١٢ هـ وتبلغ المخطوطات بها ٩٨٠ مجلداً مخطوطاً ، وعدد الكتب المطبوعة بها ٤٥٢ مجلداً مطبوعاً .

٥ - مكتبة الساقلي :

أنشأها أحمد بن السيد إبراهيم الشهير بالساقلي عام ١١٢٥ هـ ، ويبلغ عدد المخطوطات بها ٥٣١ مجلداً مخطوطاً ، وعدد الكتب المطبوعة ٤٧٧ مجلداً مطبوعاً .

٦ - مكتبة بشير أغا :

أنشأ بشير أغا مكتبته في المدرسة التي سميت باسمه عام ١١٥١ هـ ، وتحتوي ٧٦١ مخطوطة ، ١١٢٠ مطبوعاً .

٧ - مكتبة كلي ناظري :

أسسها مصطفى أكاكلي ناظري عام ١٢٥٤هـ، ويبلغ عدد مخطوطاتها ١٩٢ مجلداً مخطوطاً ، وعدد الكتب المطبوعة ١١٤ كتاباً مطبوعاً .
وهناك الكثير من المكتبات الوقفية التي لا يتسع مجال البحث لذكرها بالتفصيل
مثل (مكتبة المدينة المنورة ، ومكتبات المدارس : الإحسانية ، والعرفانية، والقازانية ،
إضافة إلى مكتبات: رباط الجبرت ، رباط سيدنا عثمان ، ورباط قرة باش ، ومكتبات
لبعض علماء المدينة المنورة أمثال: الشيخ محمد إبراهيم الختني، والشيخ عبد القادر
شليبي، والشيخ عبد الرحمن الصافي ، والشيخ عمر حمدان ، والشيخ محمد نور كتيبي
، ومعالي السيد حسن كتيبي ، والشيخ محمد الخضر الشنقيطي ، والشيخ عبد الرحمن
الخيال، والشيخ عبد القادر الجزائري) حيث يُربي عددها على ثلاث وعشرين مكتبة
زاخرة بأنفس المخطوطات وأندر المطبوعات^(١) .

(١) المزيني ، عبد الرحمن بن سليمان / مطوية بعنوان (نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز
بالمدينة المنورة) ، ١٤١٩ هـ .

ب - مكتبة مكة بمكة المكرمة

تقع مكتبة مكة المكرمة شمال شرق المسجد الحرام مما يلي المسعى بحي شعب علي ، وهو عبارة عن مبنى مكون من طابقين ، وقد أنشئت مكتبة مكة بمبادرة من الشيخ عباس يوسف قطان - مدير بلدية مكة المكرمة - عام ١٣٧٠هـ، حيث جمعت فيها عدة مكتبات خاصة لبعض مشاهير أهل مكة وأعيانها لاسيما العلماء والأدباء منهم خلال القرن الرابع عشر الهجري ، وقد ضمت إليها فيما بعد مكتبات منها مكتبة الشيخ عبد الحميد بن محمد علي قدس المكي (توفى عام ١٣٣٤هـ)، ومكتبة الشيخ محمد ماجد الكردي (توفى عام ١٣٤٩هـ)، وتحل قاعة كبيرة فيها ، وتعد مجموعته أكبر وأنفس مجموعات المكتبة حيث تقع فهارسها في أربعة مجلدات ، ومكتبة الشيخ محمد بن سليمان حسب الله ، وآخر مكتبة ضمت إليها مكتبة الأستاذ إبراهيم علاف، وتبلغ مجموعات مكتبة مكة (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف مجلد مطبوع وألفاً ومائتي مخطوطة مما لم يرد ذكره في كثير من فهارس المخطوطات العربية والإسلامية ومنها:

- ١ - (خزانة الفقه) لأبي الليث السمرقندي، والمنسوخ سنة ٧١٦هـ .
- ٢ - (الأشباه والنظائر الفقهية) للشيخ زيني ابن نجم الحنفي، والمنسوخ سنة ٩٦٩هـ .
- ٣ - (عيون المذاهب الأربعة) للإمام الكابلي ، والمنسوخ سنة ٧٨٩هـ .
- ٤ - (مختصر ابن حجر لإيضاح النووي) للإمام محمد الهيثمي، والمنسوخ سنة ١٢٦٢هـ .

يرتاد المكتبة عدد كبير من القراء والباحثين من مختلف الأقطار ، وفي جميع الأوقات ويزداد عدد روادها في أيام المواسم (الحج وشهر رمضان) .

تحتفظ مكتبة مكة المكرمة بمجموعة من الفهارس الدفترية المستقلة والخاصة بالمكتبات الخاصة المهداة إليها ، وتحمل هذه الفهارس أسماء أصحاب تلك المكتبات الخاصة ، كما يوجد بالمكتبة ثلاثة فهارس أخرى : الأول خاص بالكتب الواردة من الوزارة، والثاني خاص بالكتب المهداة من الأشخاص والهيئات والمؤسسات، والثالث خاص بالمخطوطات الموجودة بالمكتبة وهي جملة من نواذر المخطوطات التي لم يرد لها ذكر في فهارس المخطوطات الإسلامية أو العالمية ، وقد غطت وشملت كافة حقول المعرفة الإسلامية النظرية والتطبيقية والرياضية بنسب مختلفة .

ويجري الآن تحديث وإعادة تنظيم فهارس المكتبة ، حيث رتبت ترتيباً موضوعياً، فجمعت الكتب التي تتناول موضوعاً واحداً في فهرس واحد (بصرف النظر عن موقع تلك الكتب بين المكتبات الخاصة)، ويبلغ عدد الفهارس ١٣ فهرساً ، استخلصت من الفهارس السابقة للمكتبة ثم دونت سجلات قيد الكتب الواردة للمكتبة كما هو الحال في باقي فهارس المكتبة ، وكانت فهارس المكتبة تشمل على بيانات وصف متفاوتة وقد تختلف في بعض الفهارس عن بعض ، ولا توجد معالم واضحة لنوعية فهارس المكتبة ، ولكنها أقرب ما تكون إلى نوع (فهرس العنوان) وذلك أن أول ما يدون من معلومات عن الكتب هي عناوينها ثم يلي ذلك باقي البيانات الأخرى الخاصة بها.

تحتفظ المكتبة ضمن فهارسها القديمة بفهرس أو سجل خاص بالمخطوطات ، وهو فهرس قديم كتب بخط اليد ، وجاء على شكل دفتر سجل قيد الكتب الواردة للمكتبة، ويبلغ حجمه (٤٠سم طولاً × ٣٠سم عرضاً) ، ويبلغ عدد صفحاته سبعين صفحة ، أما عناصر الوصف المستخدمة فيه فهي : (الرقم الخاص - عنوان الكتاب - اسم المؤلف - عدد لأجزاء - المجلدات - عدد الصفحات - تاريخ النسخ - الجلد

- الخط - الملاحظات) ، وقد توزعت المخطوطات المسجلة في هذا السجل أو الفهرس بحسب الموضوعات أو الفنون التي تتبعها .
ويجري حالياً إعداد فهرس آلي لمجموعات المكتبة ، وقد بدأ العمل في تنفيذ هذا المشروع في شهر صفر من عام ١٤١٥ هـ ، حيث تمت كتابة وتسجيل البيانات الخاصة بالمواد المكتبية الموجودة بالمكتبة في نماذج مخصصة لذلك الغرض ، ثم قام فريق من العاملين في المشروع بإدخال تلك البيانات في برنامج الحاسب الآلي المعد خصيصاً ليتناسب مع المكتبة، وقد تم تحويل المكتبة الآن إلى نظام ديوي العشري^(١) .

ج - مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف

تعد هذه المكتبة من المكتبات المهمة والقديمة في المملكة ، وبها من المراجع ما يستحق العناية والإعجاب ، وقد أسست هذه المكتبة في آخر القرن الثالث عشر الهجري، وكانت عبارة عن غرفة في الطابق الأرضي من منارة مسجد عبد الله بن العباس، وبعد إعادة بناء المسجد في أواخر القرن الرابع عشر جعلت في مبنى مستقل

(١) المزيني ، صالح بن عبد العزيز / مكتبة مكة المكرمة (دراسة تاريخية). - رسالة ماجستير بإشراف أنس طاشكندي. - جدة : قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، ١٤١٧ هـ .

في الزاوية الشمالية الشرقية منه ، وتدرس وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حالياً إقامة مبنى جديد لها يتناسب مع مكانتها الثقافية والعلمية^(١) .

وتحتوي المكتبة على مطبوعات يُربو عددها على عشرة آلاف مجلد مطبوع وخمسمائة وعشرين مخطوطة في مختلف الفنون ، ومن أهم مخطوطاتها (النهر الفائق شرح كنز الدقائق) لسراج الدين ابن نجيم ، ويوجد بها أسماء لشخصيات عاشت في أوائل القرن السادس الهجري كتبت على أحجار بخط غاية في الجمال والدقة .

وتزود الوزارة المكتبة بجميع الصحف اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية والسنوية ويرتاد المكتبة طلاب العلم والمعرفة والباحثون .

د - المكتبة الصالحية بعنيزة

أنشأها الشيخ صالح بن عثمان القاضي - من أعيان مدينة عنيزة ، ومن علمائها الأفاضل - عام ١٣٧٣هـ، وكانت تشغل غرفة في مسجد أم الخمار ، وكانت نواتها كتب آل القاضي ، ثم ازدادت محتوياتها من الكتب حتى أصبح عددها يزيد على عشرة آلاف مجلد مطبوع ، ومائة وخمسين مخطوطة وكلها موقوفة أو مهداة من أعيان مدينة عنيزة وعلمائها ، وبمشاركة من الجهات الحكومية المهمة بالنشر وكذلك من المؤلفين والأفراد .

(١) عبيد ، محمد بن سليمان / المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية (الماضي والحاضر). - بحث مقدم لندوة (المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها) ، ١٤١٦هـ .

يتبع في نظام الفهرسة في المكتبة (نظام السجلات) وهو قيد كل علم على حدة ، ويتكون السجل من عدة صفحات في كل صفحة عدة خانات ، وقد جرى تصنيفها أخيراً على نظام ديوي العشري المعمول به في جميع المكتبات التابعة للأوقاف ، وبالنسبة للكتب المكررة فقد جرى وضعها في صالات مغلقة مستقلة وكذلك المخطوطات^(١).

هـ - مكتبة الشيخ محمد الصالح المقبل بالمذنب

ونواة هذه المكتبة الكتب التي وقفها الشيخ محمد الصالح المقبل على طلبة العلم حيث كان - رحمه الله - عالماً فاضلاً يهتم بجمع نوادير الكتب والمطبوعات ، وقد درس على يديه عدد كبير من طلاب العلم الذين برزوا وعملوا في القضاء والتدريس وفي وظائف أخرى مهمة ، أما المصادر التي كان يحصل منها على الكتب فهما مصدر الشراء والإهداء ، وتضم المكتبة المخطوطات والرسائل ، من بينها رسائل من الملك عبد العزيز ، وكذلك بعض الفتاوى الصادرة عن العلماء ، وأقدم المخطوطات (نصيحة من الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله)، وكان مقر المكتبة في منزل الشيخ المقبل بمدينة المذنب، وفي عام ١٤٠٦هـ تم تجهيز المكتبة ضمن مشروع يحمل اسم الشيخ المقبل يتكون من مسجد جامع وفلتين للإمام والمؤذن ومكتبة تتكون من قاعة مطالعة مساحتها ١٦×١٠م ، ومكتب للإدارة ، ومستودع ومنافعها ، وتم وضع كتب الشيخ فيها ، كما تم تزويدها عن طريق الكتابة لعدد من الجهات،

(١) القاضي ، محمد بن عثمان / تقرير عن المكتبة الصالحية بعنيزة من أرشيف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٩هـ .

مثل : وزارة التعليم العالي ، والجامعات ، والرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء ، وفي عام ١٤٠٧هـ تم ضمها لمكتبات الوزارة ، ويبلغ عدد الكتب الموجودة فيها حالياً حوالي ٣٨٠٠ كتاب ، كما يبلغ عدد المخطوطات ٦٧٦ مخطوطة^(١).

(١) المقبل، عبد الله بن محمد / تقرير عن مكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بالمدن من أرشيف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٩هـ .

المبحث الثاني الإنجازات

أما عن إنجازات وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد خلال ست السنوات المنقضية من محرم ١٤١٤ هـ حتى محرم ١٤٢٠ هـ فهي على النحو التالي :

أولاً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٤ هـ :

- بناءً على توجيهات معالي الوزير تم تكوين فريق عمل من : الأستاذ الدكتور/عبد الله ابن عبدالرحيم عسيلان ، والأستاذ الدكتور/ يحيى بن محمود بن جنيد ، والدكتور/ علي بن إبراهيم النملة، والدكتور/عجلان بن محمد العجلان، وذلك لدراسة وضع مكتبات الأوقاف في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف ، وعنيزة ، والمذنب ، وإعداد تقرير عنها ، وقد تضمن التقرير ملحوظات مهمة ، عما تعانيه المكتبات من أوضاع إدارية وفنية، واشتمل التقرير على العديد من التوصيات التي أسهمت في تحسين أوضاع المكتبات لتؤدي دورها الحضاري والثقافي على الوجه الأكمل .
- تم التعاون بين الوزارة ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية لترميم وصيانة المخطوطات ، وتيسير الاستفادة منها لعموم الباحثين من طلبة العلم ، وتم ذلك في مشروع تصوير جزء من مخطوطات مكتبة الشيخ (عارف حكمت) التابعة لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة على الميكروفيلم .
- تم فتح مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في أيام مخصوصة من كل أسبوع للطالبات والباحثات .

ثانياً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٥ هـ :

- موافقة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، علي قيام التلفزيون بتصوير المكتبة ، وأقسامها المختلفة بما في ذلك مكتبة المصحف الشريف ، والمكتبات الأخرى لإدراجها ضمن فقرات البرنامج الأدبي التلفزيوني (مجالس أدبية) .
- شاركت وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في المعرض الذي نظمته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض تحت عنوان (المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية) .
- موافقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض والمشرف العام على مكتبة الملك فهد الوطنية على فتح باب التعاون بين مكتبة الملك فهد الوطنية والمكتبات التابعة للوزارة في مجالات التدريب ، وبناء المجموعات وصيانة وترميم وتصوير المخطوطات، وعمل الوحدات الطرفية بالحاسب الآلي ، وتقديم الاستشارات .
- بناءً على توجيهات معالي الوزير قام مدير عام المكتبات بدراسة وضع المكتبات التابعة للوزارة وإعداد تقرير عنها .
- شراء جزء من مكتبة الشيخ محمد سعيد كمال بالطائف يقدر بـ (٤٦٧١) كتاباً، وقد تم وضع هذه الكتب في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة .

ثالثاً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٦ هـ :

- تم تزويد المكتبات التابعة للوزارة بمجموعة كاملة من إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بناءً على الأمر السامي الكريم ذي الرقم ١٦٧٩١/ب/٩ المؤرخ في ٣٠/١٠/١٤١٦ هـ .

- تم إعداد بحث عن (المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية) قام بإعداده المدير العام للمكتبات في ذلك الوقت - محمد بن سليمان العبيد - لتقديمه للندوة التي أقامتها مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض تحت عنوان (المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية: واقعها ومستقبلها) في الفترة من ٢٧-٢٨ رجب ١٤١٦ هـ .
- تم ربط مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة مع مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض بوحدة طرفية تسمح بالدخول على قواعد المعلومات الخاصة بالمكتبة والتكشيف من خلال الحاسب الآلي للاستفادة من الفهرسة والتصنيف ، وذلك لتوفير المعلومات للباحثين بأيسر الطرق ، وسيتم التوسع في هذا الجانب بحسب الإمكانيات المتاحة لتشمل مراكز بحوث أخرى لتعم الفائدة بذلك ، أما بقية المكتبات الأخرى التابعة للوزارة فسيتم ربطها بوحدة طرفية مع المكتبات العامة الأخرى في القريب العاجل إن شاء الله .
- مشاركة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في حفل المعرض التعريفي الثالث الذي أقامه مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمدينة المنورة تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة في قاعة المحاضرات التابعة للمكتبة .
- بناءً على توجيهات معالي الوزير تم تكوين لجنة من : مدير عام الأوقاف والمساجد بمنطقة المدينة المنورة ، والدكتور / عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، والمدير العام لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، والمدير العام للاستثمار بالوزارة ، ومدير مكتب التنسيق والمتابعة بوكالة الأوقاف ، لدراسة العروض

المقدمة لشراء عقارين في منطقة المدينة المنورة بقيمة تعويضات المكتبات
والمدارس المنزوعة لصالح توسعة المسجد النبوي الشريف .

رابعاً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٧ هـ :

- المشاركة في الندوة العلمية التي أقيمت في دار الملك عبد العزيز بالرياض عن
(الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية) وإعداد ورقة عمل بعنوان (تجربة
الوزارة في مجال حفظ واسترجاع الوثائق التاريخية حول نماذج مختارة من وثائق
فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة) قام بإعدادها المدير العام لمكتبة الملك عبد
العزيز بالمدينة المنورة الدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان المزيني .
- موافقة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، على قيام التلفزيون بتصوير أقسام
المكتبة وإدراجها ضمن فقرات البرنامج اليومي (المملكة هذا الصباح) .
- تكليف فرع الوزارة بمنطقة الرياض باستكمال الإجراءات المطلوبة لاستلام المكتبة
المزمع إنشاؤها بمنطقة قصر الحكم من الهيئة العليا لتطوير منطقة الرياض،
وإكمال الكوادر الفنية المتخصصة التي تحتاجها المكتبة ، والتجهيزات التقنية
بالتنسيق مع مكتبة الملك فهد الوطنية .
- بناءً على توجيهات معالي الوزير تم تكوين لجنة فنية متخصصة من : الدكتور/
إبراهيم بن عبدالله المسند، والدكتور/عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، والأستاذ/
يوسف بن إبراهيم الحميد، والأستاذ / صالح بن عبد الله العبد السلام ، والأستاذ/
عبد الله بن ناصر الخزيم، لوضع الهيكل الإداري والفني لمكتبة جامع الإمام /
تركي بن عبد الله بمنطقة قصر الحكم بمدينة الرياض .
- بناءً على توجيهات معالي الوزير تم تكوين لجنة من : الشيخ / عبد الله بن صالح
القصير، والشيخ / عبد الله بن مفلح آل الحامد ، والشيخ / عبد العزيز بن محمد

- الحمدان ، والشيخ / عبدالله بن عبد العزيز الخضير، والأستاذ / سعد بن مبروك المطيري ، والأستاذ / يوسف بن محمد الشعيبي ، والأستاذ / سعد بن صالح اليحيى، والأستاذ / يوسف بن إبراهيم الحميد ، لدراسة وضع مكتبات المساجد وتنظيمها ووضع نظام لها .
- تعاون مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة مع دائرة الملك عبد العزيز لإنجاز بحث حول (كتبة الوثائق في منطقة المدينة المنورة) .
 - تم تنظيم مكتبة داخل وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف في مبنى الوزارة ، وذلك بجمع الكتب الموجودة في المبنى القديم ، وتم تزويدها ببعض الأثاث والكتب، وبعض المطبوعات .
 - تم تأمين أربعة خطوط هاتفية لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وذلك لكثرة الطلبات على خدمة البحث عن طريق الهاتف ، وكذا الخدمات البحثية عن طريق الارتباط بالوحدات الطرفية بمكتبة الملك فهد الوطنية ، وربط المكتبة بعمليات الدفاع المدني .

خامساً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٨ هـ :

- تم وقوف المدير العام للمكتبات الأستاذ/ يوسف بن إبراهيم الحميد ، والمدير العام لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان المزيني على مكتبة مكة المكرمة بمكة المكرمة، ومكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف ودراسة أوضاع الكتب والمخطوطات فيهما .
- تزويد المكتبات الوقفية التابعة للوزارة بنسخة من كتاب (قصة التوسعة الكبرى) لمؤلفه حامد عباس والمهداة من قبل مجموعة بن لادن السعودية .

• بناءً على توجيهات معالي الوزير تم تكوين لجنة تحضيرية لندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية تتكون من : الأستاذ الدكتور/ محمد سالم بن شديد العوفي، والأستاذ الدكتور/ عبد الله بن عبد الرحمن عسيلان ، والأستاذ الدكتور/ يحيى بن محمود بن جنيد ، والدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان المزيني، والأستاذ / سلمان بن محمد العمري، والأستاذ / يوسف بن إبراهيم الحميد، والندوة تهدف إلى إبراز رسالة الوقف في المجتمع الإسلامي وخصوصاً وقف المكتبات والإنفاق عليها وتطويرها وكذا وقف الكتب والإسهام في تحقيقها ونشرها لتعم الفائدة بإذن الله .

• الموافقة على افتتاح مكتبة في مسجد شيخ الإسلام ابن تيميه بمدينة الرياض .
• الموافقة على افتتاح مكتبة في جامع سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز بمكة المكرمة.

• تم الاتصال بوزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية وما يقوم مقامها في البلاد العربية والإسلامية لتزويد مكتبة الوزارة بما يتوافر لديهم من الكتب والبحوث والوثائق والمعلومات والمخطوطات ، وقد تم تزويد المكتبة بالمطلوب من الجهات التالية :

- وزارة الشؤون الدينية التركية .
- المؤسسة الإسلامية البنغلادشية .
- وزارة الأوقاف المصرية .
- اللجنة الحكومية لشؤون الأديان في قبرغيزيا .
- وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر .
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت .
- تم تزويد مكتبة الوزارة بمجموعة من الكتب المهداة من بعض الجهات التالية :

- مكتبة الملك فهد الوطنية .
- جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت .
- جامعة الملك سعود .
- كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- رابطة العالم الإسلامي .
- الإدارة العامة للرعاية والتوجيه الاجتماعي .
- مركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف .
- الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء .
- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب .
- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى .
- شاركت الوزارة ببعض المقتنيات الأثرية والتراثية والتاريخية ، والمخطوطات ، والصور ، والكتب النادرة في المناسبات التالية :
- معرض الخط العربي وتطبيقاته من القرن الأول الهجري إلى الثالث عشر الذي ستنتظمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في القريب العاجل إن شاء الله .
- المعرض الدائم والمنتقل الذي تنظمه اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية بالمدينة المنورة .
- مركز أبحاث الحج التابع لجامعة أم القرى .
- مهرجان الوطني للتراث والثقافة .
- اشترك مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في خدمة الوسيط ، لتسهيل الاتصال بمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض .

- المشاركة في المؤتمر الخامس لجمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي) المقام في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة بعنوان (الإتاحة الإلكترونية للمعلومات التوقعات والتحديات في منطقة الخليج) المنعقد خلال المدة من ٩ - ١١/٥/١٤١٨ هـ .
- مشاركة المدير العام لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، والمدير العام لإدارة العامة للمكتبات في النشرة (الإسلامية) بموضوع يخص المكتبات ، بعنوان (المكتبات الوقفية وعلماء المسلمين) .
- مشاركة المدير العام لإدارة العامة للمكتبات في لقاء أمناء المكتبات العامة التي نظمتها وكالة وزارة المعارف للشؤون الثقافية في ٢٥ - ٢٦/٧/١٤١٨ هـ.
- تم تصنيف مكتبة مكة المكرمة، ومكتبة الصالحية بعنيزة ، ومكتبة الوزارة إلى تصنيف ديوي العشري ، وجاري تصنيف مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف ، أما مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة فالجزء الأكبر فيها مصنف .

سادساً : إنجازات الوزارة في عام ١٤١٩ هـ :

- زيارة صاحب السمو الملكي الأمير/عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة يوم الأربعاء ٩/٢/١٤١٩ هـ وقد اطلع سموه على أقسام المكتبة وأبدى إعجابه وارتياحه لما وصلت إليه المكتبة من تطور وتنظيم خلال السنوات الأربع الماضية ، وأهدت المكتبة سموه نسخة مصورة من مصحف نادر يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري ، وتلقت المكتبة إهداء من سموه عبارة عن نسخة نادرة من كتاب المغني والشرح الكبير لابني قدامة، طبعت فيما بين سنة ١٣٤٦ هـ و ١٣٤٨ هـ على نفقة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (يرحمه الله) وتقع في اثني عشر مجلداً .

- الموافقة على افتتاح مكتبة بجامع إمام الدعوة بحي العوالي بمكة المكرمة بإشراف فضيلة الشيخ د/ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس إمام وخطيب المسجد الحرام .
- مشاركة الوزارة ببعض المقتنيات الأثرية ، والتراثية ، والتاريخية ، والمخطوطات ، والكتب النادرة في المناسبات التالية :
 - المتحف الوطني بالرياض الذي تنظمه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض .
 - متحف المدينة المنورة ضمن فعاليات مهرجان المدينة المنورة الأول .
 - معرض المؤلفات النادرة عن الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية التي تنظمه مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض .
 - المعرض المصاحب لفاعليات ملتقى خادم الحرمين الشريفين الإسلامي والثقافي ، وافتتاح المسجد والمركز الإسلامي في أدنبره-بريطانيا في ٨-١٠/٤/١٩٤١ هـ .
 - معرض (تعرّف على الإسلام) الذي أقيم في مقر المركز الثقافي والإسلامي في لندن في جمادى الأولى من عام ١٩٤١ هـ .
- مشاركة المدير العام لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة في اللجنة الوطنية لاختيار وتسمية التراث الخطي والوثائق للمملكة العربية السعودية في مدينة الرياض.
- المشاركة في اللقاء السادس لجمعية المكتبات المتخصصة (فرع الخليج العربي) بدولة البحرين بعنوان (تحقيق الامتيازات في تنظيم المعلومات وإتاحتها : استراتيجيات القرن الحادي والعشرين) المنعقد في المدة من ٦ - ٨/٨/١٩٤١ هـ .
- تكوين مجلس للمكتبات الوقفية التابعة للوزارة ، وإعداد نظام له .

- استلام مكتبة جامع الأمير/ تركي بن عبد الله بمنطقة قصر الحكم من الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ، وتعين موظفين لها ، والإعداد لتزويدها بالمراجع والدوريات ، والتجهيزات الآلية الضرورية الخاصة بالمكتبات .
- إسهام الوزارة ممثلة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة مع مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة لتقديم معلومات عن المكتبة بغرض عرضها في شبكة المعلومات المحلية (أنترانت)، كذلك المساهمة مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عقد بعض الندوات والمحاضرات في قاعة المكتبة .
- يجري الآن مراجعة الكتاب الذي ألفه الدكتور عبد الرحمن بن سليمان المزيني المدير العام لمكتبة الملك عبد العزيز بعنوان (مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر) .
- إعداد مطوية تحوي معلومات مختصرة بعنوان (نبذه عن مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة) وتشمل تأسيسها ، وموقعها ، والأقسام التي تحتويها، وعدد المخطوطات والكتب النادرة والمطبوعات الحديثة والرسائل الجامعية والدوريات العلمية والمكتبات الموقوفة ، والخدمات التي تقدمها للمستفيدين سواء من داخل المكتبة عن طريق الخدمات المرجعية والإرشادية والإعارة الداخلية، أو من خارج المكتبة عن طريق الوحدات الطرفية والبريد والهاتف ، وكذلك التعريف بالمكتبة النسائية ، ومكتبة الطفل، والخدمات المساندة مثل التصوير والتجليد ، وإقامة الأنشطة الثقافية والعلمية ، وتم توزيعها في متحف المدينة المنورة ضمن فعاليات مهرجان المدينة المنورة .
- هناك تنظيم في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، حيث تفتح المكتبة فترتين صباحية ومسائية لرواد المكتبة من الرجال ، وتقدم لهم مختلف الخدمات المرجعية والإرشادية والإعارة الداخلية والتصوير، وخصصت المكتبة للرواد من

النساء والباحثات الفترة المسائية من يومي الثلاثاء والأربعاء، وتقدم لهن مختلف الخدمات المرجعية والإرشادية وخدمة التصوير ، وتقوم بهذه الخدمة موظفات متخصصات .

- تم تكليف عضو الدعوة في مكة الشيخ / عبد الرحمن بن عبد القادر الأنصاري بالعمل أميناً في مكتبة مكة المكرمة .
- تلقت مكتبة مكة بمكة المكرمة ، ومكتبة عبد الله بن عباس بالطائف ، والمكتبة الصالحية بعنيزة، إهداءً من الأخ / علي بن عبد العزيز بن علي الشبل المحاضر بكلية أصول الدين عبارة عن مجموعة من الكتب وهي وقف على طلبة العلم .
- تم تأمين جهاز ميكروفيلم لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وأثاث مكتبي لقسم الحاسب الآلي بها .
- تم تكليف الأخ/ ناصر بن عبد الرحمن الحمود بالقيام بعمل أمين مكتبة جامع الإمام تركي بن عبد الله بمنطقة قصر الحكم بمدينة الرياض .
- حصر المخطوطات التي تحتاج إلى معالجة في مكتبة مكة بمكة المكرمة ومكتبة عبد الله بن العباس بالطائف، لترميمها وتجليدها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- تم ترميم مبنى مكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بالمدن بكلفة إجمالية قدرها (٩١,٤٢٠) ريالاً .
- تجري الآن دراسة تصميم مشروع جديد لمكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل بالمدن .
- تدرس الوزارة موضوع استئجار مبنى جديد لمكتبة الصالحية بعنيزة حيث إن المبنى الحالي قديم ولا يصلح للمكتبة .

- بناءً على توجيهات فضيلة وكيل الوزارة لشؤون الأوقاف تم تكوين لجنة من :
الأستاذ/ يوسف ابن إبراهيم الحميد ، والأستاذ/ سعد بن صالح اليحيى ، والمهندس/
أسامه بن عبد الرحمن برهيمين ، والأستاذ/ معتز خاشقي، لدراسة إقامة مشروع
جديد لمكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف .

المبحث الثالث **خطط وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد لدعم المكتبات الوقفية التابعة لها**

تولي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ممثلة بمعالى الوزير عناية كبيرة للمكتبات الوقفية ، لتؤدي رسالتها العلمية والثقافية على الوجه الأكمل وفيما يلي بعض خطط الوزارة للنهوض بمستوى المكتبات الوقفية فيها :

- دراسة هدم وبناء مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بشكل يتلاءم مع موقعها المجاور للحرم النبوي ، واستقطابها أنظار زوار المدينة من العلماء والباحثين ورؤساء الدول والشخصيات المميزة .
- دراسة هدم وبناء مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف .
- دراسة تشييد مبنى جديد لمكتبة الشيخ محمد بن صالح المقبل .
- الاستمرار في الاتصال بالأفراد والجهات التي لديها برامج للإهداء مثل الجامعات، ومؤسسات التعليم ، والمكتبات العامة والخاصة ، وغيرها ، بما يساعد على تزويد هذه المكتبات بالمطبوعات الحديثة التي تناسب توجهاتها ، مع تنويع أوعية المعلومات في هذه المكتبات بحيث تشمل بالإضافة إلى الكتب ، (الدوريات ، والوسائل السمعية والبصرية ، والمطبوعات ، والأقراص المليزة).
- تزويد المكتبات بالتجهيزات الآلية الضرورية من أجهزة تصوير الميكروفيلم ، والميكروفيش ، والتحميض ، والاستنساخ ، وأجهزة عرض الشرائح ، وأجهزة الاستماع والتسجيل ، وأجهزة التلفاز والفيديو .
- العناية بأجهزة التكييف في بعض المكتبات لأهمية ذلك لمحتويات المكتبات .

- تكوين إدارة مركزية لتجليد المخطوطات والمطبوعات يكون مقرها في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة ، ملحق بها وحدة لترميم والتعقيم ، مع الاهتمام بتدريب الكوادر السعودية على أعمال التجليد الفني للمخطوطات والنوادير ، وكذلك ترميمها ، واستخدام الآلات والتجهيزات المطلوبة لهذا الأمر .
- العمل على تصوير المخطوطات وإتاحة المصورات للاستخدام ، مع وضع سياسة واضحة للاقتناء والتزويد ، بحيث يتم تزويد هذه المكتبات بما يتناسب مع أهدافها واهتماماتها .
- الاهتمام والعناية بمكتبات المساجد ، والعمل على تطبيق التنظيم الجديد لها بعد إقراره من جهة الاختصاص .
- الاهتمام بالجانب الإعلامي للتعريف بمناشط المكتبات الوقفية ومحتوياتها النادرة، وجذب المستفيدين إليها عن طريق إصدار نشرة شهرية ، ومطويات وكتيبات تتحدث عن المكتبات الوقفية .
- دراسة الاشتراك في نظام قواعد المعلومات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- الإسراع في إعداد خطة لإصدار فهرس لمخطوطات مكتبات الوزارة، يراعى فيها بساطة المعلومات ، وإيجازها .
- دراسة وضع مكتبة المصحف الشريف الموجودة حالياً في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة وإمكانية ضم المصاحف المخطوطة الموجودة في المكتبات الوقفية الأخرى إليها ، مع العناية بدعم مقتنياتها المخطوطة عن طريق الشراء ، وتصوير نوادر المصاحف المخطوطة في مكتبات العالم ، وكذلك دعمها بكل ما يمكن الحصول عليه من المصاحف المطبوعة منذ بداية طباعة المصاحف وإلى اليوم ، سواء أكان ذلك بشراء الأصول ، أم تصويرها .

- فتح قنوات اتصال بين المكتبات الوقفية والفعاليات والمؤسسات المختلفة في المجتمع، بما يؤدي إلى بث الحيوية في المكتبة ويقائها في أذهان الناس علامة مضيئة تذكركم بالوقف وأهميته وآثاره الخيرة ، مع إعداد خطة لتشجيع أفراد المجتمع على ارتياد المكتبات الوقفية وتسهيل استفادتهم منها ، وضع تنظيم لاستقبال رواد المكتبات (الرجال ، والنساء) من الأفراد العاديين أو الباحثين .
- العمل على تعيين أمناء للمكتبات من ذوي التأهيل العلمي المناسب .
- إقامة دورات لرفع مستوى العاملين في المكتبات الوقفية بما يؤدي إلى تحسين أدائهم وتأهيلهم للقيام بالأعمال الإدارية والفنية التي تحتاجها المكتبة ، من أعمال الفهرسة والتصنيف وإدخال البيانات في الحاسب الآلي وغيرها .
- حصر الأعيان الموقوفة على المكتبات من واقع صكوكها، أو وثائق أخرى مستقلة، مع حصر الأرصدة المتوافرة حالياً أو تحت التحصيل مما يخص المكتبات ، والتعرف على الموارد السنوية لأي غلال تخص المكتبات، مع إعداد دراسة حول الأساليب الممكن اتخاذها لتوفير التمويل اللازم لدعم المكتبات ، بشكل منتظم، والاستفادة من غلال الوقف في دعم ميزانيات المكتبات الوقفية التابعة للوزارة .
- العمل على إحداث بعض الوظائف التخصصية التي تتمشى مع تطوير الإدارة العامة للمكتبات وتوسعها ، والمكتبات التي تشرف عليها مثل (أخصائي مكتبات، باحث مكتبات، مفهرس ، أمين مكتبة ، مصنف ، مجلد، مرمم ، مدخل بيانات ... وغيرها) .
- العمل على بدء ممارسة الشعب التالية التابعة للإدارة العامة للمكتبات لأعمالها :

١ - شعبة المتابعة والخدمات ؛ ومهامها :

- إعداد الخطة السنوية للإدارة ومتابعة تنفيذها بعد اعتمادها .
- متابعة المكتبات التابعة للوزارة وتلبية جميع احتياجاتها .

- تحديد القواعد والإجراءات المنظمة للعمل في الإدارة والشعب التابعة لها .
 - تحديد احتياجات الإدارة والشعب التابعة لها، والمكتبات التابعة للوزارة من القوى العاملة والأجهزة والمواد ومتابعة توفيرها .
 - تقديم تقارير دورية بإنجازات الإدارة والاقتراحات لتطويرها .
- ٢ - شعبة التزويد ؛ ومهامها :**
- الحصول على الكتب والدوريات التي تصدرها دور النشر أو الجهات والمراكز الثقافية ، سواء عن طريق الشراء أو الإهداء .
 - انتقاء الكتب والمراجع والدوريات التي يمكن تزويد مكتبات الوزارة بها .
 - تلقي مقترحات المكتبات بما يتعلق بالكتب والمراجع والدوريات التي تحتاجها، ودراستها، وإبداء الرأي بشأنها .
 - اقتراح وسائل الحصول على الكتب سواء عن طريق الشراء أو التبادل وإبداء الرأي فيما تتم مبادلتها مع الجهات الأخرى .
- ٣ - الشعبة الفنية ؛ ومهامها :**
- تزويد المكتبات التابعة للوزارة بالتعليمات المتعلقة بالفهرسة والتصنيف، والتعليمات المكتبية الأخرى .
 - اقتراح طرق الفهرسة والتصنيف الملائمة لتطبيقها من قبل مكتبات الوزارة .
 - تقديم المشورة الفنية للمكتبات فيما يتعلق بطرق الفهرسة ، والتصنيف، والمحافظة على المخطوطات وترميمها .
- ٤ - شعبة التسجيل ؛ ومهامها :**

- الاحتفاظ بسجلات لمقتنيات كل مكتبة من المكتبات التابعة للوزارة ، من الكتب والمخطوطات وغيرها .
- الاحتفاظ بسجل شامل لمباني المكتبات الموقوفة ، والمباني الموقوفة على تلك المكتبات ، وأرصدها ، ومواردها السنوية ، وشروط وأقفيها بالتنسيق مع الإدارات المعنية .
- إعداد المعلومات التي تطلب منها، وتقديمها ، وإعداد قوائم موضوعية ، أو نوعية بموجبات المكتبات تمهيداً لنشرها وإعداد قوائم بالكتب المعدة للتبادل .

التوصيات

- ضم جميع المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، حيث إنها الجهة المسؤولة عن الأوقاف .
- ضرورة توفير الكفاءات العلمية ، والفنية المتخصصة في علم المكتبات للعمل في مكتبات الوزارة .
- تطوير أساليب العمل في المكتبات الوقفية ، وتنظيم السجلات وتحديثها ، بإدخال نظام الحاسب الآلي فيها ، وربطها بشبكة آلية فيما بينها من جهة ، وربطها بالمكتبات العامة من جهة أخرى .
- فتح مجالات التعاون بين المكتبات الوقفية ، وبين المكتبات العامة ، ومراكز البحث العلمي ، وتبادل مصورات مع المكتبات العامة في الداخل والخارج .
- إنشاء قسم لترميم المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، يتولى ترميم مخطوطات المكتبات التابعة للوزارة ، وتطوير قسم التجليد فيها ؛ ليتولى بدوره تجليد الكتب التي تحتاج إلى ذلك .
- العمل على تشجيع الناس على أهمية الوقف على المكتبات الوقفية وشراء الكتب النافعة لها .
- إقامة المنتديات والملتقيات ودعوة رجال الأعمال للإسهام في دعم المكتبات الوقفية، ودعوة الإعلاميين والمؤسسات الصحفية لهذه الملتقيات .
- نشر الوعي من خلال الأجهزة الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية بأهمية الإسهام في نشر العلم من خلال دعم المكتبات مادياً ومعنوياً .

مصادر البحث

- التونسي، حمادي علي/المكتبات العامة في المدينة المنورة (ماضيها وحاضرها). - رسالة ماجستير بإشراف عباس طاشكندي. - جدة : قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٠١ هـ .
- جنيد، يحيى بن محمود، وآخرون/ "تقرير عن مكتبات الأوقاف في مكة والمدينة والطائف وعنيزة والمذنب". - مقدم إلى وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ١٤١٤ هـ .
- المزيني، عبد الرحمن بن سليمان/ مطوية بعنوان (نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة) ، ١٤١٩ هـ .
- المزيني، صالح بن عبد العزيز/ مكتبة مكة المكرمة (دراسة تاريخية). - رسالة ماجستير بإشراف أنس طاشكندي. - جدة: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز ، ١٤١٧ هـ .
- عبيد، محمد بن سليمان/ المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية (الماضي والحاضر). - بحث مقدم لندوة (المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية : واقعها ومستقبلها) المنعقدة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، رجب ١٤١٦ هـ .
- أرشيف الإدارة العامة للمكتبات بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض، من ١٤١٤ هـ إلى ١٤١٩ هـ .